اي في الدين والمعاني من العلم وغيره والامصار
والخدم واكثر جمعا في المال والرجال اخرهم فرعون
الذي يشاهده في ملكه وحقق امره يوم هلكه
فيه تعجيب وتوبيخ على اغتراره بقوته وكثرة
ماله مع علمه بذلك لانه قرأ في التوراة وكان
اعلمهم بها وسمعه من حفاظ التواريخ واختلف
في معنى قوله تعالى ولا يسأل عن ذنوبهم
المجرمون قال قتادة يدخلون النار بغير
سؤال ولا حساب وقال مجاهد لا تسأل
الملائكة عنهم لانهم يعرفونهم بسيماهم وقال
الحسن لا يسألون سؤال استعلام وانما
يسألون سؤال توبيخ وتقريع وقيل المراد
ان الله تعالى اذا عاقب المجرمين فلا حاجة
الى سؤالهم عن كيفية ذنوبهم وكميتها لانه
تعالى عالم بكل المعلومات فلا حاجة الى السؤال
فان قيل كيف الجمع بين هذا وبين قوله تعالى
فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون
اجيب بحمل ذلك على وقتين وقال ابو
مسلم السؤال قد يكون للمحاسبة وقد يكون
للتوبيخ

للتوبيخ والتقريع وقد يكون للاستعتاب قال
ابن عادل والاليق الوجوه بهذه الاية الاستعتاب
لقوله تعالى ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم
يستعتبون هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون فخرج فتسبب عن تجرم واغتراره
بماله ان خرج على قومه اي الذين نصحوا في اقتضاء
شأنه والاكثار في الجود على اخوانه وقوله تعالى
في زينته فيه دليل على انه خرج باظهر زينته
والكلها ولبس في القرآن الا هذا القدر والناس
ذكروا وجوها مختلفة فقال ابراهيم النخعي خرج
هو وقومه في ثياب حمر وصفر وقال ابن
زيد في شعره الفاعليهم المعصفرات وقال
مقاتل خرج على بغلة شهباء عليها سرج من
ذهب عليه الارجوان ومعه اربعة الاف
فارس عليهم وعلى دوابهم الارجوان ومعه
ثلثمائة جارية بيض عليهن الحلي والثياب
الحمر على البغال والماكان كانه قيل ما قال
قومه قيل قال الذين يريدون الحياة الدنيا
منهم بالسفول همهم وقصور نظرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)